

**مدى ملائمة المناهج الجامعية لمهارات التفكير المستقبلي
عند طلبة جامعة النهرين**

**“The Suitability of University Curricula for
Future Thinking Skills among Al-Nahrain
University Students”**

م.م آية عبدالجبار خلف

Asst. Lect. Aya Abdul-Jabbar Khalaf

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة النهرين / كلية الهندسة

**Ministry of Higher Education and Scientific Research
/ Al-Nahrain University / College of Engineering**

aya.a.aljabar@nahrainuniv.edu.iq

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير المستقبلي, طلبة الجامعة.

Keywords: Future Thinking Skills, University Students.

الملخص

هدف البحث التعرف على:

- 1- التفكير المستقبلي لدى طلبة جامعة النهرين
- 2- دلالة الفروق في التفكير المستقبلي على وفق متغيري : (الجنس، المرحلة).
ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة ما يأتي:-
تم اعداد مقياس التفكير المستقبلي من قبل الباحثة بالاعتماد على الاطر النظرية والدراسات السابقة المكون من (26)، فقرة، موزعة على خمس مهارات إذ طبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها (218) من طلبة جامعة النهرين كلية الهندسة وبواقع (88) ذكور و(130) اناث للعام الدراسي 2025-2026 وكانت النتائج كما يأتي:

- 1- يتمتع طلبة جامعة النهرين بالتفكير المستقبلي.
- 2- وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس، و الصالح الذكور، وعدم وجود اختلاف بالنسبة للمرحلة.

وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات .

Abstract

1.Future Thinking among Al-Nahrain University Students.

2.The Significance of Differences in Future Thinking According to the Variables of Gender and Academic Stage.

To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the following procedures:

A Future Thinking Scale was developed by the researcher based on theoretical frameworks and previous studies. The scale consisted of (26) items distributed across five skills. The researcher applied the scale to a sample of (218) students from the College of Engineering at Al-Nahrain University, including (88) males and (130) females, during the academic year 2025–2026. The results were as follows:

1. Al-Nahrain University students demonstrated future thinking skills.
2. There were statistically significant differences among university students according to the gender variable in favor of males, while no differences were found with respect to the academic stage.

The research concluded with a discussion of the findings and presented several recommendations and suggestions.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

أولاً مشكلة البحث:

نظراً لأهمية مهارات التفكير بعامة ومهارات التفكير المستقبلي بخاصة، ونظراً للتطور والتقدم الذي يعد سمة من سمات العصر الحالي الذي يمتاز بالعولمة والانفجار المعرفي والتكنولوجي كما أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (الديب 2007)، والسعدي (2008) و (Hicks & Holden 2002) إلى أهمية التفكير المستقبلي وأوصت بضرورة دمج مهاراته في المناهج التعليمية ومن أهمها مهارة التوقع المستقبلي والتنبؤ والتخيل والتخطيط واستشراف رؤية للمستقبل والكشف عن البدائل وحل المشكلات.

وبالرغم من التقدم التقني وزيادة المعلومات التي يعيشها العالم اليوم والتي أصبحت مؤثرة بشكل كبير في طبيعة حياة الطلبة إلا أنه ليس بالضرورة أن يكون لها دور إيجابي دائماً، فهذا التأثير من الممكن أن يأخذ مساراً سالباً يتمثل في وجود حالة من التناثر المعرفي التي قد تعوق قدرة الطالب على معالجة المعلومات لتحديد مصداقيتها مما يشكل عامل ضغط إضافي عليه الأمر الذي يعزز دور التفكير المستقبلي ومهاراته في فحص هذه المعلومات، وتقويم مدى صدقها، واكتشاف ما بها من مغالطات، ومدى اتساقها الداخلي، والتزامها بالقواعد المنطقية، وفحص مدى ارتباط الأدلة بالدعوى التي نثبتها (العلوان، 2007: 35)، إذ أشارت دراسة تورانس (Torrance, 1972) إلى أن النظم التعليمية التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين تحد من تنمية التفكير المستقبلي والإبداعي لدى الطلبة، إذ إن المناهج التي تفنقر إلى الأنشطة الاستقصائية والتفكير الحر تقلل من قدرة المتعلمين على التنبؤ بالمشكلات المستقبلية ووضع الحلول المناسبة لها (Torrance, 1972, p54)، وبينت دراسة ديوي (Dewey, 1933) أن الاقتصار على طرائق التدريس التقليدية داخل المؤسسات التعليمية يؤدي إلى ضعف تنمية مهارات التفكير العليا ومنها التفكير المستقبلي، بسبب قلة مشاركة الطلبة في المواقف التعليمية القائمة على التحليل والنقاش وحل المشكلات (Dewey, 1933, p212) كما أوضحت دراسة توفلر (Toffler, 1970)

أن العديد من المناهج التعليمية لا تواكب التحولات العلمية والتكنولوجية المتسارعة مما يسبب فجوة بين ما يتعلمه الطلبة ومتطلبات المستقبل وينعكس سلباً على قدرتهم في التكيف مع التغيرات المستقبلية (Toffler, 1970, p77)

في ضوء ما تم عرضه في مشكلة البحث يتضح أن المناهج الجامعية تعد من الركائز الأساسية في العملية التعليمية إلا أن الواقع يشير إلى وجود قصور في مدى إسهامها في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة وذلك نتيجة استمرار الاعتماد على الأساليب التقليدية التي تركز على التلقين والحفظ أكثر من اهتمامها بتنمية مهارات التحليل والتنبؤ والتخطيط، كما أن

ضعف ربط المحتوى الدراسي بالقضايا المعاصرة والتحديات المستقبلية قد حد من قدرة الطلبة على استشراف المستقبل والتعامل مع متغيراته بكفاءة ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة دور المناهج الجامعية في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة للوقوف على واقع هذا الدور والكشف عن أوجه القوة والقصور فيه بما يساهم في تقديم رؤية علمية يمكن من خلالها تطوير المناهج الجامعية بما ينسجم مع متطلبات العصر الحديث ويعزز قدرات الطلبة على التفكير المستقبلي والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع إذ تحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي: ما مدى ملائمة المناهج الجامعية لمهارات التفكير المستقبلي عند طلبة جامعة النهرين

ثانياً: أهمية البحث:

أولاً - الأهمية النظرية

تتجلى أهمية هذا البحث في تقديم إطار نظري رصين حول متغيراتها، إلى جانب معالجتها لمفاهيم تربوية معاصرة تعد ذات قيمة جوهرية في الحقل التربوي وخصوصاً لدى الطلبة، كما يهدف البحث إلى توضيح التفاعل بين المتغيرات المدروسة وأثر هذا التفاعل في بيئة التعلم، لما له من دور فاعل في تحفيز الطلبة نحو التميز والإبداع، ويساهم هذا البحث في بناء أساس نظري يستند إلى نتائج دراسات سابقة محلية ودولية ذات صلة، مما يعزز مصداقيتها وفعاليتها، ويعد التفكير المستقبلي إلى جانب الوعي الثقافي، من أبرز العوامل الداعمة للطلبة في تحديد مسارهم المهني، سواء في التقدم والنجاح أو في تجنب التعثر، فهذه العوامل ترفد الجوانب الشخصية للطلاب بالتكامل والتوازن، وتتعاكس إيجاباً على مهارات التواصل والمواظبة، ومن المؤمل أن يساهم هذا البحث في إثراء المعرفة النظرية لدى الباحثين من المربين والأكاديميين من خلال ما تتوصل إليه من نتائج.

ثانياً - الأهمية التطبيقية

يساعد هذا البحث في الكشف عن دور المناهج الجامعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة وإمكانية الاستفادة من نتائجها في تقديم المقترحات والتوصيات للمؤسسات التعليمية لبناء برامج الإرشادية وعقد دورات تدريبية للطلبة لمساعدتهم على زيادة الوعي الثقافي وزيادة استعمال التفكير المستقبلي من خلال تنمية قدراتهم وإمكاناتهم، إذ تعود عليهم بالنفع وتساعدهم على تحقيق آمالهم والوصول إلى الرضا والسعادة في حياتهم الجامعية ومسيرتهم التعليمية.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على

- 1-التفكير المستقبلي لدى طلبة جامعة النهريين
- 2-دلالة الفروق في التفكير المستقبلي على وفق متغيري : (الجنس,المرحلة).

رابعاً:المنهج المستخدم:

لكي تحقق الدراسة أهدافها سوف تستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات حول دور المناهج الجامعية في تنمية التفكير المستقبلي وما تقدمه من خلال الأنشطة المنهجية وغير المنهجية وتحليلها في ضوء التحديات المعاصرة

خامساً: حدود البحث:

الحد المكاني: كلية الهندسة/ جامعة النهريين
الحد الزمني: العام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦).
الحد البشري: طلبة كلية الهندسة من كل الجنسين

سادساً: تحديد المصطلحات:

المناهج الجامعية عرفها

• (Tyler, 1949)

بأنه جميع الخبرات التعليمية التي تهيئها المؤسسة التعليمية للمتعلمين داخل المؤسسة أو خارجها بهدف تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (Tyler, 1949,p33)

التعريف الإجرائي: هي مجموعة المقررات الدراسية والخبرات التعليمية والأنشطة الأكاديمية التي تقدمها الجامعة لطلبتها خلال مدة الدراسة والتي تهدف إلى تنمية معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم الفكرية ولاسيما مهارات التفكير المستقبلي.

التفكير المستقبلي عرفها:

• (Torrance.2003):

بأنه مجموعة من المهارات التي تمكن الطالب من معالجة توقعاته للمستقبل وتحديد سيناريواته والتنبؤ بتغيراته بشكل واع وفعال (Torrance.2003,p 54):

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف ونظرية (Torrance.2003)

التعريف الاجرائي: ويقاس بدرجة الاجابة على فقرات مقياس التفكير المستقبلي اعداد الباحثة

الفصل الثاني: الاطار النظري

اولاً: المناهج الجامعية:

ينظر إلى المنهج الجامعي في الفكر التربوي الحديث بوصفه منظومة متكاملة من الخبرات التعليمية التي تخططها المؤسسة الأكاديمية بهدف تنمية الطالب معرفياً ومهارياً وسلوكياً، ولم يعد المنهج مجرد محتوى معرفي يقدم داخل القاعات الدراسية، بل أصبح يشمل الأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، والوسائل التكنولوجية، وكل ما يسهم في بناء شخصية الطالب الجامعي بصورة متكاملة وقد مر مفهوم المنهج الجامعي بتحويلات جوهرية، فبعد أن كان يختزل في قائمة مقررات أو كتاب دراسي أصبح ينظر إليه باعتباره إطار ديناميكي يراعي احتياجات المجتمع ويواكب التطورات العلمية والتقنية ويسهم في إعداد الطالب للحياة المهنية المعاصرة، ويعد تصميم المنهج وفق أهداف واضحة وتنظيم الخبرات التعليمية وتحديد آليات التقويم من الركائز الأساسية التي تسهم في فاعلية المنهج وجودته، وفي هذا السياق يعرف المنهج الجامعي بأنه الهيكل المعرفي الذي يوجه العملية التعليمية داخل الجامعة، ويحدد نوع المعرفة التي تقدم للطلبة وطريقة تقديمها وآليات تقويمها (عبد الحميد، وصالح، 2021 : 66).

وقد أشار تايلر (Tyler, 1949) في نموذج تصميم المناهج إلى أربعة عناصر أساسية تشكل الإطار المرجعي لبناء المناهج الحديثة، وهي: تحديد الأهداف التعليمية، اختيار الخبرات التعليمية المناسبة، تنظيم هذه الخبرات بشكل متسلسل ومنطقي، وضع آليات لتقويم مدى تحقق الأهداف.

الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج الجامعية: شهدت العقود الأخيرة تحولات جوهرية في فلسفة بناء المناهج الجامعية، إذ ظهرت نماذج حديثة تركز على الكفايات والمرونة والتكامل بين التخصصات، ومن أبرز هذه الاتجاهات المنهج القائم على الكفايات، إذ يركز على نواتج التعلم ويهدف إلى إعداد خريجين يمتلكون مهارات محددة تتناسب مع متطلبات سوق العمل المنهج المرن، يتيح للطلبة حرية اختيار المقررات، ويشجع على التعلم الذاتي، ويراعي الفروق الفردية، المنهج المدمج يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ويعزز استخدام التكنولوجيا في تقديم المحتوى وتقييم الأداء. المنهج القائم على المشروعات يربط بين النظرية والتطبيق، ويكسب الطلبة مهارات العمل الجماعي وحل المشكلات الواقعية (كاظم، 2010: 53)

- دور عضو هيئة التدريس في تطوير المناهج
- يعد عضو هيئة التدريس عنصراً محورياً في عملية تطوير المناهج، إذ يمثل حلقة الوصل بين التخطيط والتنفيذ والتقييم، وتشير الدراسات إلى أن إشراك الأكاديميين في تصميم المقررات وتحديث المحتوى، إذ يساهم في رفع مستوى الالتزام المهني، ويعزز من فاعلية التطبيق داخل القاعات الدراسية ومن هذه المهام ما يلي:

- المساهمة في صياغة نواتج التعلم.
- تحديث المحتوى بما يواكب المستجدات العلمية.
- تطبيق أساليب تدريس حديثة تراعي احتياجات الطلبة.
- المشاركة في لجان الجودة الأكاديمية والتقييم المستمر (الفنيخ، 2022: 55)

• أهداف الجامعة ووظائفها:

تعد الجامعات عبر الماضي والحاضر والمستقبل في مختلف دول العالم النامي والمتقدم إحدى الركائز الأساسية في عملية تطوير المجتمع وخدمته وفق أسس علمية رصينة فهي تتولى من جهة إعداد الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً والقادرة على تلبية احتياجات مختلف قطاعات المجتمع، ومن جهة أخرى تساهم في صياغة خطط التنمية الهادفة إلى الارتقاء بالمجتمع وتقديمه، كما تمثل الجامعات فضاء علمياً يساهم في ترسيخ النقد البناء لما يشهده المجتمع من ممارسات وقضايا وبالإضافة إلى ذلك، تعد الجامعات وسيلة رئيسة لنشر المعرفة وتطويرها وتوظيفها، وبشكل عام، تؤدي الجامعة وظائفها ضمن ثلاثة محاور مترابطة تتمثل في، نشر المعرفة، وإنتاج المعرفة وتنميتها، وتوظيف المعرفة وتطبيقها، كما تتجسد وظائف الجامعة في مجموعة من المهام المتكاملة التي لا يمكن الاستغناء عن أي منها، وتشمل نقل المعارف والمهارات عبر التعليم، وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي، وتنمية المجتمع عبر استثمار المعرفة وتطبيقها، فضلاً عن الإسهام في قيادة الحركة الفكرية والثقافية والعلمية من خلال ما تنتجه النخب الجامعية من مؤلفات وإبداعات وتقانات وتطبيقات تكنولوجية (فلوسي، 2016:34).

• دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب

تتزايد أهمية الدور الذي تضطلع به الجامعة ومؤسساتها المختلفة يوماً بعد يوم، إذ تعد مسؤولية عن تنمية شخصية الطالب في مختلف جوانبها المعرفية والوجدانية الانفعالية والسلوكية الأدائية، بما

يسهم في إعداد طالب أكثر توازناً وقدرة على الإسهام الإيجابي في ذاته ومجتمعه, غير أن هذا الدور ينبغي ألا يتعارض مع قوانين النمو الإنساني الطبيعية ولا سيما في ظل التغيرات الحديثة التي أفرزت دخول طلبة من المرحلة الثانوية إلى الجامعة وهم في سن المراهقة، حيث يقل لدى نسبة منهم الاهتمام بالتحصيل العلمي، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على فاعلية الجامعة في أداء وظائفها وفي هذا السياق، تدعى الجامعات إلى ترسيخ قيم المواطنة الإيجابية بما يسهم في الانتقال بالمجتمع من حالة العجز إلى القدرة، ومن الانعزال إلى المشاركة، ومن الجمود إلى الحيوية، ومن الاتباع والانصياع إلى آفاق التجديد والإبداع (عمار، 2001:77).

ثانياً: التفكير المستقبلي

يشير التفكير نحو المستقبل أحد الموضوعات التي شغلت فكر الإنسان منذ زمن بعيد ونتيجة ذلك حاول الإنسان رصد ودراسة الأحداث التي تمر به في مراحل العمر المختلفة، وما زال العمل على استشراف التغيرات المستقبلية التي تتجم غالباً عن أنشطته في مجالات الحياة المختلفة ويتم الاستعانة بالمستجدات التي تلازم ظهور هذه التغيرات لإحداث متغيرات ومستجدات أخرى (الدراكي، 2018: 52) واليوم يشهد العالم اهتماماً ملحوظاً بالمستقبل في جميع المجالات التربوية والاقتصادية والسياسية وغيرها، كما يشهد العالم العديد من التحديات و المشكلات التي تتطلب تنشيط قدرات الطلبة التصورية والإبداعية للتعامل مع التحديات التي قد تواجههم في المستقبل (Michalko, 2000,p52)

إن الاهتمام بتنمية التفكير المستقبلي يتطلب التأكيد على أهمية مراجعة شاملة للمناهج الدراسية وأساليب العرض واستراتيجيات التدريس ليصبح الطالب أكثر فهماً وتنمية المهارات التفكير المستقبلي وتشجيعهم على عدم الخوف من التغيير وزيادة قدرتهم على صياغة الأحداث والتأثير فيها مباشرة، والتحكم في حياتهم المستقبلية (إبراهيم، 2009: 93)

كما أكد جاد الله (2013) على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة وضرورة أن تشمل عليها الأهداف التربوية التي تسعى المناهج الدراسية لتحقيقها (جاد الله 2013: 22) ويعرف التفكير المستقبلي بأنه عملية متصلة بصميم استراتيجية مستقبلية تمر بالتخيل والتوسع والتنبؤ والتصور والتخطيط واتخاذ القرار لحل المشكلات المستقبلية (Hines & Bishop, 2006,p11).

اما متولي (2011) عرفه بأنه نمط من أنماط التفكير المرتبط بالقدرة على الإبحار عبر الزمن عقلياً ومستقبلياً وتخيل أحداث المستقبل وعمل تصور لاحتمالات المستقبل (متولي، 2011: 41).

أشار Jones & Saunders (2012) إلى أن التفكير المستقبلي يمثل عملية استكشاف منهجية للمستقبل، إذ يسهم في تنمية مهارات التحليل والنقد والتخيل والتقويم، فضلاً عن المساعدة في تصور حلول أكثر ملاءمة للتحديات المستقبلية. (Jones & Saunders, 2012, p.42)

كما أوضح الصافوري وعمر (2013) أن التفكير المستقبلي يُعد عملية تستند إلى فهم تطور الأحداث عبر الامتداد الزمني من الماضي إلى الحاضر وصولاً إلى المستقبل، بهدف التعرف إلى اتجاهات التغيير وطبيعته، وذلك من خلال توظيف المعلومات المتوافرة عن الواقع الحالي وتحليلها والاستفادة منها في استشراف المستقبل (الصافوري وعمر، 2013: 46)

وعرفه الشافعي، (2014) بأنه العملية العقلية التي يقوم بها الطالب بغرض التنبؤ بموضوع أو قضية أو مشكلة ما مستقبلاً وحلها أو الوقاية من حدوثها أو التعرض لأضرارها وفقاً لما يتوافر لديه من معلومات (الشافعي، 2014: 195).

وعرفه عيسى (2018) بأنه مجموعة من المهارات التي تساعد الطلبة على إدراك القضايا والمشكلات وتفسيرها والتوصل إلى تنبؤات وتصورات حول هذه المشكلات ومحاولة ربط الحاضر بالمستقبل واقتراح حلول وفقاً لرؤية مستقبلية وتتكون من مجموعة من المهارات التوقع، التنبؤ التصور المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية (عيسى، 2018: 18).

وتستنتج الباحثة أن التفكير المستقبلي يُمثل عملية عقلية تعتمد على توظيف العادات والمهارات العقلية المكتسبة والمترسخة لدى الفرد، بهدف التخطيط للمستقبل والتنبؤ بالأحداث المحتملة، بما يسهم في توقع المشكلات المستقبلية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، من خلال الاستفادة من الخبرات والمعارف السابقة وتحليلها في ضوء معطيات الحاضر للوصول إلى مستقبل أفضل.

كما تعرف الباحثة التفكير المستقبلي بأنه مجموعة من العمليات العقلية التي يمارسها الطلبة بهدف إدراك المشكلات المستقبلية والتخطيط لها، عبر صياغة بدائل متعددة والتوصل إلى حلول مبتكرة بالاعتماد على المعلومات المتاحة، فضلاً عن استخدام التخيل والتنبؤ في توليد فكرة أو عدة أفكار وتقويمها بما يساعد في معالجة المشكلات المستقبلية بكفاءة وفاعلية.

• مهارات التفكير المستقبلي:

أصبحت تنمية مهارات التفكير المستقبلي من المتطلبات الأساسية التي تفرضها طبيعة العصر الحديث، نتيجةً للتغيرات المتسارعة والتطورات المتلاحقة في مختلف المجالات. وقد برز الاهتمام بهذه

المهارات بوصفها استجابة علمية تسهم في مواجهة تلك المتغيرات من خلال اعتماد أساليب تفكير قائمة على أسس علمية واستشرافية، تعتمد على التنبؤ والتوقع المستقبلي. كما يُعد التفكير المستقبلي أداة فاعلة في تعزيز قدرة الأفراد على التعامل مع المشكلات المتوقعة قبل وقوعها، عبر تحليل المعطيات الراهنة واستثمارها في التخطيط للمستقبل، ومن هذا المنطلق ينبثق مفهوم التخطيط المستقبلي بوصفه أحد أبرز مهارات التفكير المستقبلي.

مهارات التخطيط المستقبلي: هي قدرة الطالب على وضع مخطط وتصوراً محدد لكيفية الوصول إلى هدف ما من خلال صياغة خطوات حل المسألة بشكل متسلسل، وتتكون عدة مهارات وهي **1-مهارات المشكلات المستقبلية:** هي قدرة الطالب على تحليل المشكلة أو المسألة ووضع استراتيجيات لإيجاد حلول مستقبلية مناسبة لمسألة معينة .

2-مهارات التخيل: وهي قدرة الطالب على تكوين صور متكاملة للمشكلات في المستقبل والإلمام بجميع معطيات المسألة وتكوين علاقات جديدة من خلال خبرات سابقة لوضع خطة للمشكلة أو المسألة المستقبلية. (سالم وعبد الفتاح، 2020: 61)

3-مهارات اتخاذ القرار : وهي قدرة الطالب على اختيار البديل الأفضل من بين مجموعة من البدائل المطروحة (المغربي، 2001: 77).

كما أفاد الصافوري وعمر (2013) بأهمية التفكير المستقبلي يكمن في الآتي: يمكن صناعة المستقبل رغم أنه مجهول، وذلك من خلال الملاحظة أو التجربة في الحاضر وتفاعل الأفراد مع بعضهم، وتبادل المعارف والتوصل لتنبؤات مستقبلية تقترب من الدقة، إذ يبدأ التخطيط للمستقبل ابتداء بالحاضر من خلال الاستراتيجيات والأساليب المتبعة في الوقت الحالي مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات المستقبلية التي يتوقع حدوثها (الصافوري، وعمر، 2013: 48).

• النظرية التي فسرت التفكير المستقبلي/ نظرية تورانس (2003) Torrance

يرى إي بول تورانس (2003) في نظريته الخاصة بالتفكير المستقبلي ضرورة العمل على تنمية مهارات التفكير المستقبلي بصورة منهجية ومقصودة، إذ أكد أن هذا النوع من التفكير يمتلك خصائص وسمات تميزه عن أنماط التفكير الأخرى. وقد تجسد ذلك في نموذج حل المشكلات المستقبلية الذي طوره عام 1974، والذي يعتمد بصورة أساسية على النشاط العقلي المنظم ويعرف تورانس التفكير المستقبلي بوصفه نشاطاً عقلياً يمكن الفرد من التنبؤ بالتحديات والمواقف المستقبلية، والعمل على إيجاد حلول مناسبة لها من خلال الاستفادة من الخبرات السابقة والاعتماد على العمليات المعرفية المختلفة لتحقيق الأهداف المستقبلية. (Torrance, 1999, p.9) كما أشار إلى أن المفكر المستقبلي يمتلك أهدافاً متعددة تتمثل

في استشعار المشكلات المستقبلية، واستكشاف متغيرات الزمن القادم في ضوء معطيات الواقع، فضلاً عن بناء تصورات وتنبؤات وابتكارات تسهم في معالجة المشكلات المستقبلية، إلى جانب ممارسة الفهم والتخطيط واتخاذ القرار في القضايا الواقعية أو المتوقعة الحدوث مستقبلاً. (Torrance, 1980, p.36)

وأكد تورانس (2003) أن التفكير المستقبلي يتضمن بناء تمثيلات عقلية تعتمد على معالجة المعلومات المرتبطة بالمستقبل، في ظل ما يشهده العالم من تغيرات متسارعة وتحولات متلاحقة. ويتم ذلك من خلال التفاعل بين مجموعة من الخصائص العقلية، مثل التنبؤ والتخيل والتصور والاستدلال والتجريد والحكم وحل المشكلات، والتي تشكل الأساس الذي تقوم عليه عمليات التفكير المستقبلي.

ومن هذا المنطلق، عدّ تورانس التفكير المستقبلي هدفاً ووسيلةً في الوقت ذاته، وعنصرًا محوريًا في تنمية قدرات الفرد عبر نموذج حل المشكلات المستقبلية. كما أوضح أن هذا النوع من التفكير لا يعتمد على التخمين أو التنجيم، وإنما يمثل عملية عقلية منظمة تستند إلى أساليب وأدوات علمية تسهم في استشراف المستقبل بصورة أكثر دقة وموضوعية.

ويرى تورانس أن تنمية التفكير المستقبلي تتحقق من خلال امتلاك مجموعة من المهارات الأساسية، من أبرزها: مهارة التخطيط، والتنبؤ، والتخيل، والتفكير الإيجابي، وبناء السيناريوهات المستقبلية، وتقويم المنظورات المختلفة. (Torrance, 2003, p.72)

• دور المناهج الجامعية في التفكير المستقبلي:

تؤدي المناهج الجامعية دورًا أساسيًا في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال ما تتضمنه من معارف وخبرات وأنشطة تعليمية تهدف إلى إعداد الطلبة لمواجهة التغيرات المتسارعة في المجتمع والعالم المعاصر، فالمؤسسات الجامعية لم تعد تقتصر وظيفتها على نقل المعرفة فحسب بل أصبحت مسؤولة عن إعداد طلبة يمتلكون القدرة على التنبؤ بالمستقبل وتحليل مشكلاته والتكيف مع متغيراته المختلفة، ويعد التفكير المستقبلي من أبرز أنماط التفكير التي تسعى الجامعات الحديثة إلى تنميتها لما له من أهمية في بناء شخصية الطالب القادرة على التخطيط واتخاذ القرار وحل المشكلات المستقبلية وتسهم المناهج الجامعية في تنمية التفكير المستقبلي من خلال اعتمادها على أساليب تعليمية حديثة تركز على تنشيط دور الطالب في العملية التعليمية، إذ إن المناهج التي تعتمد على الحوار والمناقشة والتعلم القائم على المشكلات والمشروعات تساعد الطلبة على التفكير بصورة أعمق وأكثر ارتباطاً بالمستقبل، ويرى جون ديوي أن التعليم ينبغي أن يقوم على الخبرة والتفاعل وأن المتعلم يصبح

أكثر قدرة على التفكير وحل المشكلات عندما يشارك بصورة فعالة في المواقف التعليمية (Dewey, 1933,p99) وهذا ما يجعل المناهج الحديثة أداة مهمة لتنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة كما تعمل المناهج الجامعية على تعزيز مهارات التحليل والاستنتاج والتنبؤ وهي من المهارات الأساسية المرتبطة بالتفكير المستقبلي وذلك من خلال تضمين موضوعات علمية وأنشطة بحثية تدفع الطلبة إلى دراسة المشكلات المعاصرة والتفكير في نتائجها المستقبلية، وقد أشار بلوم (Bloom, 1956) إلى أهمية التركيز على المستويات العليا من التفكير، مثل التحليل والتركيب والنقويم، لأنها تساعد المتعلم على تطوير قدراته العقلية والإبداعية (Bloom, 1956,p111) ومن هنا فإن المناهج الجامعية التي تركز على تنمية هذه المستويات تسهم بصورة مباشرة في بناء التفكير المستقبلي إضافة إلى ذلك تساعد المناهج الجامعية في ربط الطلبة بالتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة مما يوسع مداركهم ويزيد من قدرتهم على استشراف المستقبل، وأن العالم يشهد تغيرات سريعة تتطلب إعداد طلبة قادرين على التكيف مع المستقبل والتعامل مع تحدياته بمرونة ووعي (Toffler, 1970,p265) ولذلك أصبح من الضروري أن تتضمن المناهج الجامعية موضوعات حديثة ترتبط بالتكنولوجيا والابتكار والتخطيط المستقبلي كذلك تسهم المناهج الجامعية في تنمية روح الإبداع والابتكار لدى الطلبة من خلال توفير بيئة تعليمية تشجع على التفكير الحر وتوليد الأفكار الجديدة، إذ يرى تورانس (Torrance, 1972) أن الإبداع والتفكير المستقبلي يرتبطان ارتباط وثيق، وأن المناهج التي تتيح فرص التفكير الحر والاستقصاء تساعد في تنمية قدرات الطلبة المستقبلية (Torrance, 1972,p44) وعليه فإن تطوير المناهج الجامعية بصورة مستمرة يعد ضرورة تربوية لمواكبة متطلبات العصر وإعداد جيل قادر على التفكير المستقبلي والمساهمة في تنمية المجتمع وتقدمه.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

■ منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث Research: اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ، ويقصد به وصف, ظاهرة الدراسة, وتفسيرها كما توجد في الواقع ويعبر , عنها تعبير كفي وكمي, ويحدد العلاقات بين المتغيرات بإستعمال الطرق الإحصائية.

ثانياً إجراءات البحث :

1- مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث طلبة جامعة النهرين للعام الجامعي 2025-2026م حيث بلغ اجمالي مجتمع البحث (3645) طالب وطالبة بواقع الى (1281) من الذكور, و (2361) من الاناث.

2- عينة البحث Research Sample:

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية من طلبة جامعة النهرين كلية الهندسة, إذ بلغت العينة (218) بنسبة (6%) من مجتمع البحث من الطلبة, إذ بلغ عدد الطلاب (88), وعدد الطالبات (130) من مجتمع البحث.

رابعاً: -أداة البحث

أداة البحث هي الوسيلة التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات المطلوبة، وتحقيقاً لأهداف البحث تطلّب إعداد أداة لقياس مهارات التفكير المستقبلي.

أولاً: مقياس التفكير المستقبلي

تم إعداد مقياس مهارات التفكير المستقبلي وذلك بعد مراجعة العديد من المراجع والأدب التربوي والعديد من الدراسات والأبحاث والرسائل العلمية المختصة والمتعلقة بموضوعات البحث الحالية ومن هذه المراجع والدراسات : Atance neil, 2001, (السعدي, 2008) ، و (ابراهيم, 2009)، و (متولي 2010) وندا (2012) و (Alister, 2012)، (وهام 2014) وقد تكون المقياس في صورتها الأولية من (26) فقرة، وفق السلم التدرج الخماسي (درجة كبيرة جداً ، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جداً) بحيث تأخذ الدرجات التالية (5، 4، 3، 2، 1) ومقسمة إلى خمسة مجالات وعلى النحو الآتي

المجال الأول: مهارات التخطيط المستقبلي (5 فقرات)

المجال الثاني : مهارات حل المشكلات المستقبلية (6 فقرات)

المجال الثالث: مهارات التخيل المستقبلي (5 فقرات)

المجال الرابع مهارات التنبؤ / المستقبلي (6 فقرات)

المجال الخامس: مهارات اتخاذ القرار (4 فقرات)

صلاحية الفقرات:

تم التعرف على صلاحية بناء فقرات مقياس التفكير المستقبلي من خلال عرضها بصيغتها الأولية والبدائل المعتمدة في القياس على مجموعه من المحكمين بعلم النفس وبلغ عددهم (10) محكم وقد طلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات المراد قياسها، وبناءً على ما تقدموا به من توجيهات والأخذ بأرائهم في إجراء التعديلات المناسبة وبعد احتساب نسبة الاتفاق اعلى من 84% تم الابقاء على جميع الفقرات والبالغ عددها (26) فقرة.

التحليل الأحصائي لفقرات المقياس:

القوى التمييزية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (218) طالب وطالبة وبعد تصحيح الاستمارات تم ترتيبها تنازلياً وتصاعدياً، إذ بلغت كل مجموعة (59) بنسبة (27%) إذ اصبح مجموع الفقرات (118) وبعد تطبيق الاختبار التالي لعينتين مستقلتين ظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (005) ودرجة حرية (116) .، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

القوة التمييزية لمقياس التفكير المستقبلي باستعمال العينتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		المحسوبة	الجدولية	الدالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
1	3.06	0.87	2.69	0.81	3.14		دالة
2	4.32	0.67	2.56	0.73	8.32		دالة
3	5.55	0.62	3.64	0.78	9.49		دالة
4	4.63	0.54	2.74	0.78	9.76		دالة
5	3.57	0.58	2.56	0.7	11.60		دالة
6	3.56	0.59	2.8	0.82	7.85		دالة
7	5.47	0.68	3.6	0.76	8.89		دالة
8	4.32	0.75	3.75	0.83	5.33		دالة
9	4.52	0.68	3.65	0.75	8.94		دالة
10	5.39	0.72	2.89	0.82	4.75		دالة
11	4.71	0.49	2.81	0.78	10.16		دالة
12	4.55	0.6	2.6	0.68	10.78		دالة
13	5.71	0.45	3.92	0.76	9.32		دالة
14	4.65	0.52	2.94	0.73	8.30		دالة
15	5.45	0.68	4.49	0.68	10.47		دالة
16	5.3	0.73	3.69	0.75	5.97		دالة
17	4.56	0.63	2.79	0.8	7.95		دالة
18	4.57	0.53	1.79	0.66	9.67		دالة
19	4.69	0.51	2.06	0.71	7.52		دالة
20	3.55	0.65	1.49	0.66	11.85	1,96	دالة
21	3.58	0.64	1.53	0.66	11.88		دالة
22	4.59	0.64	1.57	0.69	11.26		دالة
23	2.21	0.84	1.88	0.82	2.95		دالة
24	2.54	0.65	1.59	0.71	10.21		دالة
25	3.55	0.69	1.49	0.66	11.48		دالة
26	5.64	0.59	1.94	0.74	7.74		دالة

من الجدول (4) يتبين أن فقرات مقياس التفكير المستقبلي كانت مميزة جميعها لأن قيمتها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (216).

علاقة درجة فقرة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة)

ولتحقيق ذلك اذ استعملت الباحثة (معامل ارتباط بيرسون) على الاستمارات ذاتها والتي خضعت للتحليل بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والمتطرفة (218) استمارة، إذ تبين ان جميع الفقرات داله احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى (0,05) درجة حرية (216) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

صدق فقرات مقياس التفكير المستقبلي بأسلوب علاقة درجة فقرة المجال بالدرجة الكلية

الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الفقرة	المجال	معامل الارتباط
1	التخطيط	0.18	3	حل	0.33	4	المشكلات	0.41	5	مهارات	0.52
2	المستقبلي	0.43	4	المشكلات	0.41	5	مهارات	0.36	1	مهارات	0.21
3	المستقبلي	0.48	5	المشكلات	0.30	1	مهارات	0.44	2	اتخاذ القرار	0.51
4	المستقبلي	0.48	6	المشكلات	0.50	2	مهارات	0.43	3	اتخاذ القرار	0.49
5	المستقبلي	0.55	1	التخيل	0.43	3	مهارات	0.36	4	اتخاذ القرار	0.40
1	المستقبلي	0.43	2	التخيل	0.47	4	مهارات	0.51			
2	المستقبلي	0.47	3	التخيل	0.39	5	مهارات	0.52			

من الجدول (2) يتبين ان ارتباطات درجة المجال للفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المستقبلي بأن جميع الارتباطات دالة موجبة ، وهذا يشير الى صدق البناء .

الخصائص السايكومترية لمقياس التفكير المستقبلي

• مؤشرات الصدق لمقياس التفكير المستقبلي:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال المؤشرات التالية :

أ-الصدق الظاهري Face Validity:

قامت الباحثة بتوزيع مقياس التفكير المستقبلي بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في علم النفس عددهم (10) وطلب من المحكمين إبداء آرائهم في مدى صلاحية الفقرات وإجراء ما يرونه مناسباً على فقرات المقياس من تعديل واستبعاد ودمج وإضافة في قياس الظاهرة المراد قياسها.

ب-صدق البناء Build Validity:

تم التحقق في هذا النوع من الصدق في مقياس التفكير المستقبلي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مؤشرات ثبات المقياس Reliability

وللتحقق من ثبات المقياس، استعملت الباحثة الطريقتين التالية:

1- طريقة تحليل التباين (باستخدام معادلة ألفا كرونباخ) Coefficient-Alpha

وتحقت الباحثة من ثبات مقياسي التفكير المستقبلي بطريقة ألفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية، ولغرض احتساب ثبات المقياس، تم استخدام استمارات العينة كاملة، حيث جرى تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، وقد أسفرت نتائج التحليل عن بلوغ معامل الثبات قيمة قدرها (0.82)، وهي قيمة تُعد مرتفعة نسبياً وتشير إلى درجة جيدة من الثبات، مما يُعزز من إمكانية الاعتماد على المقياس في أغراض البحث العلمي

2- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test-retest reliability:

قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على عينة من أفراد البحث بلغ عددها (30) طالب وطالبة بعد مرور فترة (14) يوم من التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين درجات الطلبة في التطبيقين وقد بلغ (0.86، 0) إذ تعد نسبة ثبات جيدة

• وصف المقياس بصيغته النهائية:

بلغ المقياس بصيغته النهائية من (26) فقرة، واعتمدت الباحثة على التدرج الخماسي للتقدير إزاء كل مفهوم، وحددت الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي للاستجابة على الفقرات التي تكون باتجاه مفهوم التفكير المستقبلي، في ضوء اختيار الطالب للاحد بدائل المقياس درجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جداً، فإن أعلى درجة للمقياس (130) وأقل درجة (26)، بمتوسط نظري مقداره (78)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على التفكير المستقبلي لدى طلبة جامعة النهريين.

اظهرت نتائج بوجود دلالة احصائية بالنسبة للتفكير المستقبلي.

أن متوسط درجات افراد العينة بلغ (81,04) درجة بأنحراف معياري مقداره (14,065) وهو اعلى من إذ بلغت القيمة المحسوبة (2,851) وهي اعلى من الجدولية (1,96), وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (78) إذ يتمتع طلبة جامعة النهريين بالتفكير المستقبلي كما مبين في الجدول (3).

جدول رقم (3) الاختبار التائي الاحادي لمقياس التفكير المستقبلي

الدالة	ت المحسوبة		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التفكير المستقبلي
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,96	2,851	78	14,065	81,04	الدرجة الكلية

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة جامعة النهريين يمتلكون قدرة على استشراف المستقبل والتخطيط له، إذ إن البيئة الجامعية بما تتضمنه من خبرات أكاديمية وأنشطة علمية وثقافية تسهم في تنمية وعي الطلبة بقضايا المستقبل ومتطلباته، كما أن المرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة التي يبدأ فيها الفرد بتحديد أهدافه المهنية والعلمية والاجتماعية، الأمر الذي يدفعه إلى التفكير بصورة مستقبلية تتعلق بتحقيق الطموحات والنجاح الأكاديمي والمهني ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى طبيعة التحديات والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي يعيشها الطلبة، مما يجعلهم أكثر اهتماماً بالتخطيط للمستقبل واتخاذ القرارات التي تساعد على التكيف مع متطلبات الحياة المستقبلية، فضلاً عن ذلك، فإن امتلاك الطلبة لمستوى جيد من التفكير المستقبلي قد يعكس مستوى من النضج العقلي والانفعالي، وقدرتهم على توقع النتائج ووضع البدائل المناسبة لمواجهة المواقف المختلفة.

الهدف الثاني: دلالة الفروق الاحصائية للتفكير المستقبلي تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة (الاولى، والرابعة).

لتحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى) والمرحلة (الاولى، الرابعة) تبين من الجدول (4) وجود فروق في التفكير المستقبلي تعزى للجنس لصالح الذكور، حيث كانت القيمة المحسوبة (5,777) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84)، كذلك عدم وجود فروق في التفكير المستقبلي تعزى للمرحلة، حيث كانت القيمة المحسوبة (0,058)، اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,84)، بينما تبين عدم وجود فروق يعزى للتفاعل بين متغيري الجنسي والمرحلة والجدول رقم (6) يوضح ذلك

جدول (4)

تحليل تباين الثنائي لقياس التفكير المستقبلي تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة

الدالة	قيمة ف		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	المجدولية	المحسوبة				
دالة	3,84	5,777	136,379	1	136,379	الجنس
غير دالة		,058	1,669	1	1,669	المرحلة
غير دالة		2,331	65,740	2	65,740	الجنس * المرحلة
			28,369		11218,721	الخطأ
					11414,750	الكل

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور من طلبة الجامعة يمتلكون مستوى أعلى في التفكير المستقبلي مقارنة بالإناث، وقد يعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تشجع الذكور بدرجة أكبر على تحمل المسؤولية والتخطيط للمستقبل المهني والاقتصادي، فضلاً عن زيادة انخراطهم في المواقف والخبرات التي تتطلب اتخاذ القرارات المستقبلية، كما قد يكون للظروف الاجتماعية والثقافية دور في منح الذكور مساحة أوسع للتفكير بالطموحات المستقبلية والسعي لتحقيقها أما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية بين طلبة المرحلة الأولى والرابعة، فقد يشير إلى أن التفكير المستقبلي لا يرتبط بشكل مباشر بالتقدم في المرحلة الجامعية، بل يعد سمة تتكون لدى الطلبة نتيجة الخبرات العامة والظروف المشتركة التي يمرون بها داخل البيئة الجامعية، كذلك فإن طلبة المرحلتين يعيشون ظروفًا أكاديمية واجتماعية متقاربة الأمر الذي يسهم في تقارب مستوى التفكير المستقبلي لديهم، فضلاً عن أن الطلبة في مختلف المراحل يمتلكون تطلعات وآمالاً مستقبلية متشابهة تتعلق بالنجاح الدراسي والحصول على فرص عمل وتحقيق الاستقرار في المستقبل.

• الاستنتاجات

- 1- يتمتع طلبة جامعة النهدين بالتفكير المستقبلي.
- 2- وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس، و الصالح الذكور، وعدم وجود اختلاف بالنسبة للمرحلة.

• التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تتعلق بدور المناهج الجامعية في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تعزيز هذا النوع من التفكير وتطوير العملية التعليمية في المؤسسات الجامعية، ومن أبرز هذه التوصيات ما يأتي:

1. ضرورة العمل على تطوير المناهج الجامعية بصورة مستمرة بما ينسجم مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة، مع التركيز على تضمين موضوعات وأنشطة تعليمية تسهم في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة، مثل مهارات التنبؤ والتخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرار .
2. اعتماد طرائق تدريس حديثة داخل الجامعات تقوم على التعلم النشط، والحوار، والمناقشة، والتعلم القائم على المشكلات والمشروعات، لما لها من دور في تنمية التفكير العميق والاستشراف المستقبلي لدى الطلبة، والابتعاد عن الأساليب التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين .
3. تشجيع التدريسيين على استخدام استراتيجيات تعليمية تسهم في تنمية التفكير المستقبلي، من خلال إقامة الدورات التدريبية والورش العلمية التي تساعد على توظيف أساليب التدريس الحديثة والتقنيات التعليمية المعاصرة داخل القاعات الدراسية .
4. تضمين المناهج الجامعية قضايا معاصرة ومستقبلية ترتبط بواقع المجتمع والتحديات العالمية، مثل التطورات التكنولوجية، والذكاء الاصطناعي، والتنمية المستدامة، والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، بما يساعد الطلبة على تكوين رؤية مستقبلية واضحة .
5. توفير بيئة جامعية داعمة للإبداع والابتكار، تشجع الطلبة على التعبير عن أفكارهم بحرية، وتنمي لديهم روح المبادرة والاستقلالية في التفكير، مما يسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل بكفاءة وفاعلية .
6. تعزيز دور الأنشطة الجامعية والبرامج الثقافية والعلمية في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة، من خلال تنظيم الندوات والمؤتمرات والمسابقات العلمية التي تركز على استشراف المستقبل وتنمية مهارات التفكير العليا .

7. ضرورة الاهتمام بربط المناهج الجامعية بمتطلبات سوق العمل واحتياجات المجتمع، بما يسهم في إعداد طلبة يمتلكون المهارات والمعارف التي تساعد على التكيف مع المتغيرات المستقبلية وتحقيق النجاح المهني والاجتماعي .
8. تشجيع الطلبة على إجراء البحوث والدراسات العلمية التي تتناول القضايا المستقبلية والمشكلات المعاصرة، لما لذلك من دور في تنمية قدراتهم على التحليل والتفسير والاستنتاج والتخطيط للمستقبل .
9. الاستفادة من التقنيات الحديثة والوسائل الرقمية في العملية التعليمية، وتوظيفها بصورة تسهم في تنمية التفكير المستقبلي، من خلال استخدام المحاكاة الإلكترونية، والتعلم الإلكتروني، والبرامج التفاعلية التي تساعد الطلبة على استشراف البدائل المستقبلية المختلفة .
10. التأكيد على أهمية التعاون بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية المختلفة في إعداد برامج تعليمية وتدريبية تسهم في تنمية التفكير المستقبلي لدى الشباب، بما يحقق التنمية الشاملة ويساعد في بناء مجتمع قائم على المعرفة والإبداع .

•المقترحات

1. إجراء دراسة تتناول أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية .
2. إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي ومستوى التفكير المستقبلي لدى الطلبة .
3. دراسة دور البيئة الجامعية والمناخ الأكاديمي في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعات العراقية .
4. إجراء دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية في دور المناهج الجامعية في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة .
5. دراسة أثر البرامج الإرشادية أو التدريبية القائمة على مهارات التفكير العليا في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة .
6. دراسة تقييمية للمناهج الجامعية الحالية ومدى تضمينها لمهارات التفكير المستقبلي ومتطلبات سوق العمل .

7. إجراء دراسة تتناول أثر الأنشطة الجامعية والبرامج الثقافية في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة .

8. إجراء دراسة تجريبية لبناء برنامج تعليمي قائم على استشراف المستقبل وقياس أثره في تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة.

المصادر

- إبراهيم, عماد (2009): اثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية في التعلم الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة حلوان، القاهرة. مصر.
- جاد الله، رمضان (2013): وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة الأزهر ، القاهرة، مصر.
- سالم، هانم عبد الفتاح، ابتسام (2020): فاعلية برنامج تدريسي قائم على مبادئ نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والطموح الأكاديمي في مقرر الرياضيات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الشرقية، المجلة التربوية.
- الشافعي، جيهان (2014): فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- الصافوري، أيمن، عمر، زيزي (2013): فاعلية برنامج تدريسي مقترح لتنمية التفكير المستقبلي باستخدام استراتيجيات التخيل من خلال الاقتصاد المنزلي للمرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في التربية.
- العلوان، أحمد فلاح، والغزو، ختام بنت محمد بن حمدان (2007): فعالية برنامج تدريبي أو ما وراء المعرفة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية، <http://search.mandumah.com/Record/15959>.
- عيسى، رشا (2018): برنامج مقترح قائم على القضايا البيئية المحلية لتنمية المفاهيم ذات الصلة بها ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب شعبة البيولوجي بكلية التربية بدمياط المجلة المصرية للتربية العلمية.



- فلوسي، مسعود (2016): وظائف الجامعة في المجتمع وأهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب وواجباته خلالها، مجلة كلية العلوم الإسلامية جامعة بامقة .
- الفنيخ، ليماء بنت سليمان (2022): مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات مجلة التربية.
- عبد الحميد، القديمت جهاد و صالح عطا الله جمال (2021): مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة الزرقاء وفقا لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، مج 21.
- كاظم، نور (2010): الروضة والمدرسة والجامعة وجدلية إعاقاة تنمية المواهب والتفكير والإبداع. دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.

REFERENCES

- Bloom, B. S. (1956). Taxonomy of Educational Objectives. New York: Longmans.
- Dewey, J. (1933). How We Think. Boston: D.C. Heath and Company.
- Hines, A. & Bishop, P. (2006). Thinking about the future, Guideline for strategic, social technologies, IIC, Washington, available at: www.socialtechologice.com.
- Jones, A., Bunting, C., Hipkins, R., McKim, A., Conner, L. & Saunders, K. (2012). Developing students' futures thinking in science education. Research in Science Education, 42(4), 687-708.
- Michalko, Michael (2000). Four Steps Toward Creative Futurist: Thinking. ProQuest, 43 (3), 18-21.
- Toffler, A. (1970). Future Shock. New York: Random House.
- Torrance, E. P. (1972). Can We Teach Children to Think Creatively? Journal of Creative Behavior.
- Torrance, E. P. (1980): Creativity and Futurism in Education: Retooling Education. Retrieved 24/12/2007, From: <http://www.E.P.Torr.com/ew/vol-16/11stern.h16>.
- Torrance, E. P. (2003): The Millennium: A Time for Looking Forward and Looking Back. Journal of Secondary Gifted Education. 15(1).
- Torrance, E. P., & Torrance, J.P. (1999b): Participating teachers evaluate the Future Problem Solving Program, 1978-80. Athens, GA: The University of Georgia. Journal of Creative Behavior. 31(2).
- Tyler, R. W. (1949). *Basic Principles of Curriculum and Instruction*. Chicago: University of Chicago Press.